# سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 526 الثلاثاء 2014/8/12


## مجزرة في كفرتخاريم عقب غارة جوية واستهداف مشفى للأورينت في كفرنبل

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق واحد وخمسين شهيدا بينهم ثلاث سيدات وسبعة أطفال وخمسة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن سبعة عشر شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى سبعة عشر شهيدا في إدلب، وخمسة شهداء في كل من دمشق ودرعا، وأربعة شهداء في حمص، شهيدين في حماة، وشهيد في ديرالزور.

هذا فيما قتل 11 مدنياً على الأقل، وأصيب عشرات آخرون، جراء غارة جوية استهدفت سوقاً شعبياً في مدينة كفر تخاريم بريف إدلب، حسب ما ذكرته شبكة سوريا مباشر، وأوضحت الشبكة أن مقاتلة حربية استهدفت بصاروخ وسط مدينة كفر تخاريم أثناء فترة ازدحام السوق، ما أدى إلى سقوط عشرات المدنيين بين قتيل وجريح – معظمهم من الأطفال والنساء– كما سببت الغارة دماراً كبيراً في المحال التجارية والمباني المجاورة لسوق المدينة.

وقالت مصادر طبية إن عدد القتلى مرجح للزيادة، بسبب خطورة إصابات الذين تم إسعافهم إلى المستشفى الميداني في المدينة والمستشفيات الميدانية في مدن أرمناز وحارم وسلقين وكذلك مستشفى باب الهوى، في حين تم نقل بعض الإصابات الخطرة إلى مستشفيات تركيا عبر معبر باب الهوى الحدودي. وفي سياقٍ متصل، أفادت الشبكة بأن غارة جوية استهدفت المركز الثقافي في مدينة كفرنبل بريف إدلب، الذي حولته مؤسسة أورينت للأعمال الإنسانية إلى مستشفى ميداني، مما تسبب في إصابة ثلاثة أشخاص، وأعلنت إدارة المستشفى إغلاقه إثر تعرضه لغارة جوية، وتهدم جزء من بناء المركز، كما شنت الطائرات الحربية غارات مماثلة على مدينتي سلقين ومعرة النعمان أسفرت عن مقتل شخصين في معرة النعمان.

وأفادت مصادر إعلامية بأن 35 مدنياً على الأقل قتلوا جراء إلقاء براميل متفجرة على مدينة حلب، استهدفت حيي باب النيرب وقاضي عسكر، وقد أسفرت أيضاً عن عشرات المصابين، إضافة إلى دمارٍ كبير في المنازل والمتاجر.

وألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على حيي مساكن هنانو والسكري ومنطقة الشيخ نجار الصناعية، وأفاد ناشطون بوقوع قتلى وجرحى جراء شن الطيران الحربي خمس غارات على مدينة الباب بريف حلب، وتحدثت شبكة سوريا مباشر عن اشتباكات عنيفة دارت بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام في حي بستان الباشا بالمدينة.

من جهة ثانية، قالت شبكة شام إن قذيفة هاون سقطت في منطقة البوابة بحي الميدان الدمشقي، وذكرت وكالة مسار برس أن معارك قد دارت بين كتائب المعارضة وقوات النظام في بلدة المليحة في ريف دمشق، حيث نشبت اشتباكات بين الطرفين على عدة محاور، أهمها محورا الأفران والفوج 81، إضافة إلى المزارع الفاصلة بين بلدات شبعا وزبدين والمليحة، كما شنّ الطيران الحربي 11 غارة على البلدة الأخيرة ومحيطها وتعرضت للقصف بـ15 صاروخاً، حسب سوريا مباشر.

وأفادت الوكالة بأن النظام عمد إلى فتح معارك على أطراف المليحة من أجل استعادة السيطرة عليها، وذلك بعد تقدم المعارضة المسلحة مؤخرا وسيطرتها على عدة نقاط مهمة في منطقة المداجن والكازية. كما ألقى الطيران المروحي ستة براميل متفجرة على بلدة خان الشيح ومحيطها في غوطة دمشق الغربية.

هذا فيما نعت قيادة فرع حزب البعث في حلب اثنين من كوادر الفرع بعد أن سقطا ضحية قذائف عشوائية، ونقلت وسائل إعلامية أن والد علي حج كلبون توفي نتيجة إصابته بشظايا قذيفة متفجرة سقطت في منطقة الجميلية، كما نعت القيادة أيضاً العامل أحمد قلعه جي، وذلك إثر وفاته جراء الإصابة بشظية متفجرة سقطت في الجميلية أيضاً.

## الكويت تسحب الجنسية من متجنسين دعموا معارضين سوريين

قالت مصادر إعلامية وصحفية إن مجلس الوزراء الكويتي سحب الجنسية من 10 مواطنين، ساهموا في دعم ودعموا ثوار ومعارضين سوريين ضد نظام بشار الأسد، ولكن دون أن يفصح عن الأسماء بشكل رسمي، وقالت بعض المصادر أن بينهم الداعية الإسلامي الدكتور نبيل العوضي ومن اكتسبها معه بالتبعية.

وأفاد بيان صادر عن المجلس أن الأخير استعرض في مستهل اجتماعه تقريراً من اللجنة العليا لتحقيق الجنسية بحصيلة الجهود التي تقوم بها وزارة الداخلية في إطار مراجعة ملف الجنسية الكويتية والتحقق من توافر المقومات والشروط التي تضمنتها أحكام قانون الجنسية الكويتية رقم 15 لسنة 1959 وما يستوجبه شرف المواطنة وواجباتها واستحقاقاتها.

وفي ضوء ما عرضه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالوكالة الشيخ محمد خالد الحمد الصباح فقد وافق المجلس على مشروع مرسوم بمنح الجنسية الكويتية لعدد 15 شخصا من أبناء المتجنسين وذلك وفقا لحكم المادة (7) مكرراً من قانون الجنسية وهم أبناء العسكريين الذين شاركوا في حماية موكب الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الأمير الراحل عندما تعرض للاعتداء عام 1985.

كما استعرض مجلس الوزراء كذلك مشروع مرسوم بسحب الجنسية الكويتية من عدد من الأشخاص بعد تدارس كافة البيانات والمستندات المتعلقة بهذه الحالات والتأكد من عدم استحقاقها للجنسية وفقاً للشروط والضوابط التي حددها القانون وقد وافق المجلس على مشروع مرسوم بسحب الجنسية الكويتية من ( 10) أشخاص وذلك بموجب المادة (13) من قانون الجنسية الكويتية رقم 15 لسنة 1959.

وفي حين لم تكشف أسماء المحرومين من الجنسية، أفادت بعض الصحف الكويتية أن بينهم الداعية الإسلامي الدكتور نبيل العوضي ومن اكتسبها معه بالتبعية.

يذكر أن سحب الجنسية يطبق على مكتسبيها من غير الكويتين، ولا يمكن سحب الجنسية من المواطنين الأصليين.

## الحكم بالسجن على أربعة سعوديين بسبب قتالهم في سوريا

أصدر القضاء السعودي أحكاما ابتدائية بالسجن بين أربعة أشهر وسنتين وعشرة أشهر، لأربعة سعوديين مع منعهم من السفر، وذلك بسبب مشاركة أحدهم في القتال بسوريا وعزم 3 آخرون بالتوجه للقتال هناك عبر اليمن وتركيا، وتستر أحدهم على منسق سعودي يعمل على استدراج عدد كبير من المغرر بهم للقتال هناك، في حين اعترف أحدهم أنه وصل إلى ريف اللاذقية مع سوري يحمل مواد غذائية في سيارته، وسلم نفسه لمسؤول عند مقهى في أنقرة، في حين كشف آخر أنه اصطدم مع زملائه السعوديين هناك، حول مسألة تكفير الحكام العرب.

وأدانت المحكمة الجزائية المتخصصة في جدة المتهم الثالث، الذي حُكم عليه بالسجن سنة وستة أشهر، والمنع من السفر لمدة خمس سنوات، لسفره إلى تركيا، مستخدما جواز سفر أحد أقاربه السعوديين، مع علمه بذلك، ثم دخول الأراضي السورية عبر الحدود، واجتماعه مع أشخاص مشتبه بانضمامهم إلى جماعات إرهابية، حيث سلم المتهم أحد زملائه مبلغا ماليا (نحو 17 ألف ﷼)، من أجل تسهيل سفره مع ثلاثة آخرين، عبر تسللهم للأراضي اليمنية، بقصد الخروج منها بجوازات سفر يمنية مزورة إلى سوريا، للمشاركة بالقتال الدائر هناك.

وأقر المتهم بعدم إبلاغه عن علاقة أحد أقاربه بمنسق سعودي موجود في سوريا، سبق له تسهيل سفر عدد من السعوديين إلى سوريا، للمشاركة في القتال الدائر هناك، لا سيما أنه تستر على سفر عدد من معارفه إلى سوريا للقصد ذاته.

وتأتي هذه الأحكام الابتدائية ضد المتهمين قبل صدور الأمر الملكي بمعاقبة كل من يشارك في أعمال قتالية خارج المملكة بالسجن بين ثلاث سنوات و20 سنة، بأي صورة كانت، والانتماء للتيارات أو الجماعات الدينية أو الفكرية المتطرفة أو المصنفة منظمات إرهابية داخليا أو إقليميا أو دوليا، حيث إن المتهمين ارتكبوا أعمال السعي إلى تسهيل الطريق للمغرر بهم إلى سوريا، وتستروا على آخرين، وقام بعضهم بالدعم المالي.

واعترف المتهم الثالث أمام القاضي أنه بعد مخالطة عدد من الأشخاص حينما وصل إلى ريف اللاذقية، تبين أنهم ينتهجون المنهج التكفيري، ويشتمون علماء السعودية، وخشي على نفسه، وبادر بتسليم نفسه، وقال: قام أبو معاذ بتنسيق دخولي للأراضي السورية مع شخص سوري كبير في السن، يحمل في سيارته مواد غذائية عن طريق المنفذ، إلى أن

وصلنا إلى ريف اللاذقية، واستضافني أشخاص لم أعرف أسماءهم سوى (أبو محجن اليمني)، وبعد جلوسي معهم اتضح لي أنهم ينتهجون المنهج التكفيري، وذلك من خلال تكفيرهم لحكام الدول العربية، ويصفونهم بالطواغيت، وسبهم لعلماء السعودية.

وأضاف: خشيت على نفسي منهم، وأخبرت أحد أقاربي عن رغبتي في تسليم نفسي، حيث هؤلاء الأشخاص في سوريا ينتهجون المنهج التكفيري، فأبلغ السلطات الأمنية بذلك، وتحايلت على جماعة المهاجرين الذين كنت معهم، وأبلغتهم عن وصول سعودي إلى تركيا يحمل معه 50 ألف دولار، وأرغب في استقباله هناك، من أجل الهروب منهم. وأشار المتهم في اعترافه إلى أن قريبه طلب منه التوجه إلى مدينة أنقرة، حيث جرى التنسيق مع السفارة السعودية لدى تركيا، وطلب منه أحد المنسقين بالسفارة مقابلته في مقهى قريب من الفندق الذي يسكن فيه، حيث نسق عودته إلى الأراضي السعودية.

وأقر المتهم الرابع الذي حُكم عليه بالسجن سنة وستة أشهر، والمنع من السفر خمس سنوات، لسفره إلى سوريا وانضمامه إلى إحدى المجموعات القتالية بغرض المشاركة في القتال الدائر هناك، وتستره على خروج أحد رفاقه إلى سوريا لذات للغرض ذاته. وأعترف المتهم أمام القاضي بأنه توجه إلى منزل متهالك في سوريا، يوجد به مجموعة من المقاتلين، تطلق على نفسها ( المهاجرين)، ومكثنا لديهم ما يقارب يومين، لأقرر بعد ذلك العودة إلى السعودية، بعد تصادمي مع سعوديين، حيث قاموا بتكفير بعض الدول العربية التي تحكم بالدستور، ووصفهم بأنهم ظالمون وجائرون.

وثبت إدانة المتهم الأول الذي حكم عليه أربعة أشهر، والمنع من السفر لمدة ثلاث سنوات، لشروعه في الخروج إلى اليمن عن طريق التهريب، للسفر منها إلى تركيا، ثم إلى سوريا للمشاركة في القتال الدائر هناك، وذلك بعد أن يستخرج جواز سفر مزورا من اليمن لسفره، وذلك لتخوفه من كونه مطلوبا أمنيا، فيما تستر على اثنين من زملائه التحقا بالقتال في سوريا، ولم يبلغ عنهما السلطات الأمنية.

وأدين المتهم الثاني، الذي حكم عليه بالسجن سنتين وعشرة أشهر، والمنع من السفر لمدة خمس سنوات، لشروعه في الهروب، والسفر إلى اليمن، وذلك لتخوفه من كونه مطلوبا أمنيا، وتنسيقه خروج ثلاثة مواطنين إلى سوريا، للمشاركة في القتال الدائر هناك، وقيامه بإيصالهم بسيارته إلى مطار الملك خالد بالرياض، للغرض ذاته، وتواصله في سبيل ذلك مع المنسق الموجود في سوريا، وربطهم به ليتولى استقبالهم في تركيا، وإدخالهم الأراضي السورية.

وتستر المتهم الثاني على أحد زملائه الذي سهل سفر عدد من المواطنين، بمبلغ مالي نحو 23 ألف ريال، إلى سوريا للمشاركة في القتال الدائر هناك، وعدم إبلاغه عن خروج عدد من رفاقه إلى سوريا للغرض ذاته.

## روسيا تعيد تدوير منظومة دفاع جوي مخصصة لسوريا إلى مواد أولية

أعلن مسؤول روسي قراراً حكوميا يقضي بتحويل منظومة دفاع جوي صاروخية من طراز "إس–300" مخصصة لسوريا إلى مواد أولية بعد أن تعذر شحنها للنظام السوري بسبب الحظر الدولي على توريد السلاح إلى سوريا.

وكانت صحيفة روسية أفادت في عام 2013 عن تسلّم سوريا لمنظومات صاروخية من هذا الطراز في وقت سابق، بحسب "روسيا اليوم".

وقال كونستانتين بيريولين، نائب رئيس هيئة التعاون العسكري الفني بين روسيا والدول الأجنبية، للصحفيين، يوم أمس الاثنين، إنه سيتم تحويل منظومات دفاع جوي من طراز "أس 300" صُنعت من أجل سوريا، إلى مواد أولية وفقا لقرار القيادة السياسية في روسيا".

ولم يعلن المسؤول أي تفاصيل، مكتفيا بالرد على أحد الأسئلة التي وجهها له الصحفيون، قائلا إن تصدير هذه المنظومات إلى دول أخرى أمر بعيد الاحتمال.

وكانت صحيفة "نيزافيسيمايا غازيتا" الروسية أعلنت في العام الماضي تسليم منظومات صاروخية من طراز "إس–300" إلى سوريا، مشيرة إلى أن سوريا استلمتها خلال العامين الماضيين، وأن جميع البطاريات الأربع التي تعاقدت سوريا على شرائها في عام 2010 باتت في الأراضي السورية.

## دخول عدد من لاجئي عرسال إلى قدسيا بعد أيام من الانتظار

بعد أيام من انتظارهم على الحدود اللبنانية السورية، قال ناشطون ميدانيون إن قوات النظام السوري بدأت بالسماح لمئات اللاجئين السوريين الذي فروا من معارك عرسال بالدخول إلى سوريا.

وأفادت مصادر متطابقة بأن حافلات اللاجئين يتم إدخالها على دفعات باتجاه ضاحية قدسيا بدمشق، بحسب قناة "العربية".

وكان مئات اللاجئين فروا من عرسال بعد قصف عشوائي من قبل الجيش اللبناني وحزب الله راح ضحيته العديد من الشهداء والجرحى، وقد تم وضع اللاجئين في مراكز إيواء مخصصة بإشراف السلطات المحلية.

## جواز السفر.. كابوس يؤرق الشباب السوريين

أغلقت الأبواب في وجه محمد، الشاب السوري الذي كان يعمل خارج بلاده، بعدما عجز عن تجديد جواز سفره لأنه لم يؤد الخدمة الإلزامية في الجيش السوري، ولم يسدد البدل النقدي الخاص بخدمة العلم للحكومة السورية، فحزم أمتعته واستقال من عمله وغادر إلى تركيا حيث سيبدأ رحلة البحث عن بلد يهاجر إليه.

محمد الذي بدأ عقده الثالث من العمر، لم يستطع المحافظة على عمله بلا جواز سفر ساري الصلاحية، فبهذا الجواز ترتبط كل تعاملات إقامته وعمله وأموره اليومية، وحاله في ذلك حال آلاف الشباب السوريين.

ويربط القانون في سوريا بين حصول أي شاب على جواز سفر، أو تجديد هذا الجواز بأدائه الخدمة الإلزامية في الجيش السوري، تلك الخدمة التي لا يستثنى منها إلا كل شاب وحيد في عائلته، أو من غادر البلاد لمدة تزيد على 4 سنوات على أن يسدد بدلا نقديا للحكومة السورية.

ورغم أن البدل النقدي يبدو طريقا سهلا للتخلص من هذه الأزمة، إلا أن رفع قيمته من 5000 دولار (عند بداية تطبيق قانون البدل) إلى 8000 دولار حاليا، جعله حلا صعب التحقيق لكثير من الشباب الذين اضطروا لمغادرة البلاد بعد الحرب وبدأوا حياتهم في الخارج مؤخرا.

كما أن الإجراءات الروتينية، التي زادتها صعوبةَ الحرب التي تشهدها سوريا منذ 3 سنوات وما ترتب عليها من عزلة أحاطت بالبلاد، جعل قضية دفع البدل النقدي تستغرق شهورا، إضافة إلى شهرين على الأقل لإنجاز معاملات جواز السفر في السفارات السورية.

شاب سوري آخر عرف نفسه بـ م. ع وقع في ذات المأزق، انتهت صلاحية جواز سفره وهو خارج سوريا، تلقى العديد من عروض العمل دون أن يكون في مقدوره الموافقة على أي منها بدون جواز سفر.

وقد شددت سفارات سوريا في الأيام الأخيرة الإجراءات المتبعة في تجديد جوازات السفر، حتى أصبحت أخيرا تمنح المطلوبين للخدمة الإلزامية في الخارج واللذين لم يدفعوا البدل النقدي، تمديدا لجوازهم لمدة عام واحد فقط مع تعهد خطي موقع بعدم المطالبة بجواز سفر أو بتجديد حتى تسوى أوضاعهم.

أما الشاب ر.ق فرأى أن يمضي في مسارين ليخرج من أزمة جواز سفره، إذ يحاول من جهة الحصول على تأجيل من الإدارة المسؤولة عن الخدمة الإلزامية في سوريا ليجدد جواز سفره لمدة عامين حتى يسوي أموره.

وفي الوقت ذاته بدأ يسعى للحصول على جواز سفر من دولة أخرى، كتلك الدول التي تمنح الآخرين جوازات سفر لقاء استثمارات يقومون بها في البلاد وبقيمة تصل إلى 10 آلاف دولار مثل غينيا بيساو وجنوب إفريقيا.

وما زاد الأمور سوءا هو إغلاق السفارات السورية في كثير من الدول، التي وجد السوريون المقيمون فيها أنفسهم مضطرون إلى إرسال مستنداتهم إلى دول أخرى.

وحتى الدول العربية التي استضافت بعثات ممثلة للائتلاف السوري المعارض وتلك التي اعترفت به مثل تركيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا، لم تقدم اعترافها بجوازات سفر يصدرها الائتلاف.

وكانت سفارة الائتلاف في قطر قدمت في نيسان/أبريل الماضي وعدا بإصدار جوازات سفر للسوريين لتفادي الإجراءات التي تربط هذه الوثيقة المهمة بالخدمة الإلزامية، إلا أن هذه الوعود لم تر النور. سكاي نيوز عربية.

## السويد تعتبر هجرة السوريين إليها تؤثر سلباً على ميزانيتها

قال وزير المال السويدي أندرس بورغ يوم أمس الاثنين، إن طالبي اللجوء الفارين من العراق وسورية يشكلون ضغطاً على المالية العامة للسويد، في الوقت الذي من المرجح أن تخفض الحكومة توقعاتها للنمو الإقتصادي في العام القادم.

وتعتبر سياسة اللجوء في السويد من أكثر السياسات سخاءاً في أوروبا. ومع ارتفاع النفقات تزايدت شعبية حزب الديمقراطيين السويديين المناهض للهجرة في استطلاعات الرأي قبل الانتخابات العامة المقررة في أيلول/سبتمبر.

وأظهرت بيانات مجلس الهجرة السويدي أن 41 ألفاً و303 شخصاً طلبوا اللجوء إلى السويد في الأشهر السبعة الأولى من 2014، بزيادة 80 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي، وجاء الجزء الأكبر من تلك الزيادة من سوريا.

وقال بورغ لوكالة رويترز إن التطورات في العراق وسوريا ترفع من نفقاتنا الخاصة باللجوء والهجرة، ما سيؤثر على المالية العامة للدولة. وأضاف: يتضمن ذلك مبالغ كبيرة بالبلايين (من الكرونة السويدية) ستزيد على مر السنين والسلطات تعمل على تقدير كلفة ذلك.

وفي وقت سابق هذا العام قدرت الحكومة السويدية أن كلفة استقبال طالبي اللجوء ستقفز إلى سبعة بلايين كرونة سويدية (بليون دولار) في 2014، ارتفاعاً من 5.1 بليون كرونة في 2013. ويقول مجلس الهجرة السويدي إن حوالي 40 ألف شخص من سوريا طلبوا حق اللجوء منذ بدء الصراع هناك في 2011.

## الحريري يتبرع لعرسال بـ15 مليون دولار لبناء مستشفى ومدارس

تبرع رئيس تيار المستقبل اللبناني سعد الحريري بمبلغ 15 مليون دولار خلال لقائه وفدا من أهالي عرسال وكان سعد الحريري قد توجه بكلمة إلى أهالي بلدة عرسال خاصة واللبنانيين عامة قال فيها "لقد كانت أنظارنا واهتماماتنا شاخصة إلى عرسال، كما كان كل لبنان كذلك، خصوصا خلال ما تعرضت له البلدة في الايام الماضية وما حصل فيها من مآس واحداث مؤسفة.

وأضاف سعد الحريري أنه لا شك أن ما حصل في عرسال نبه الناس لمأساة البلدة المزمنة، عرسال البلدة التي رفدت الجيش والوطن بخيرة الرجال والأبطال، كم هي مظلومة، البلدة التي واجهت محنة كبيرة وخرجت منها بحمد الله".

وأوضح بعد لقائه وفدا من فاعليات وأهالي ومخاتير بلدة عرسال اننا "نعرف كم قدمت عرسال لإيواء واغاثة اللاجئين السوريين وكيف فتح ابناؤها منازلهم لمساعدتهم خلال السنوات الماضية". وقال: " لا شك ان ما تعرضت له بلدتكم من خسائر بالأرواح والممتلكات كبير جدا، ولكن نحمد الله ان المخطط المرسوم لضرب عرسال انكشف وعلينا ان نحمي البلدة بكل ما أوتينا من إمكانات ونثبت الأهالي في أرضهم ونمنع ايا كان من الإضرار بهم مستقبلا".

وكشفا عن انه سيتبرع لعرسال بمبلغ 15 مليون دولار تخصص لبناء المدارس والمستشفى وما تحتاجه البلدة من مشاريع ضرورية وهو ما ستقرره اللجنة التي ستؤلف خصيصا لأجل ذلك. وأكد " إننا سنكون حريصين على ألا يتكرر ما حصل لعرسال في المستقبل وسنبذل كل ما في وسعنا من أجل ذلك".

وأضاف "كما أعدكم بأنني سأقوم بكل الجهود الممكنة لايفاء البلدة حقها الطبيعي من مشاريع حيوية وخدماتية من خلال الدولة ونخصص لها الموازنات المطلوبة وكذلك لاعادة بناء المنازل المتضررة وتحسين أحوال الاهالي قدر المستطاع لأن هذا واجبي كابن رفيق الحريري".

وأكّد أنه لن "ننسى وقفة أبناء عرسال الأوفياء معنا يوم استشهاد الرئيس الحريري أو مشاركتهم الواسعة في يوم 14 آذار، وأؤكد لكم اننا نبادل الوفاء بالوفاء ووقوفنا مع عرسال سيستمر بإذن الله".

## تركيا تقيم مخيمات للأيزيديين العراقيين على أراضيها

أفاد رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان التركي، النائب أيهان سفر أوستون، أن الإيزيديين العراقيين بدؤوا دخول تركيا عبر الحدود، وأن بلاده ستخصص مخيمات لهم كمثل السوريين، مع توزيع المساعدات الإنسانية، بحسب وكالة أنباء الأناضول.

وأكد أوتسون أن تركيا تقدم المساعدات للمظلومين دون النظر إلى هوياتهم، مضيفا أنه يتعين على تركيا احتضان الإيزيديين والمسيحيين والعلويين والسنة، كما احتضنت السوريين العرب والتركمان والكرد.

وأضاف أستون أن تركيا اتخذت خطوات لتقديم المساعدات الإنسانية للإيزيديين، الذي يواجهون مأساة إنسانية في جبال سنجار، مؤكدا أن بلاده أجرت اتصالات مع مسؤولين أمريكيين بخصوص المساعدات.

وسيطر تنظيم داعش في 3 آب/ أغسطس الجاري على قضاء سنجار في غرب محافظة نينوى شمال العراق، أعقب ذلك موجة نزوح جماعي لسكان المنطقة ذات الغالبية الإيزيدية باتجاه إقليم شمال العراق.

والإيزيديون هم طائفة دينية يعيش أغلب أفرادها قرب مدينة الموصل، ومنطقة جبال سنجار في العراق، ويقدر عددهم بعشرات الآلاف، وتعيش مجموعات أصغر في تركيا وسوريا وإيران وجورجيا وأرمينيا.

ومنذ نحو شهرين، يشن تنظيم داعش هجوماً واسعاً على مناطق بشمال، وشرق وغرب العراق، ما أدى إلى بسط سيطرتهم على مناطق كبيرة، بمحافظات نينوى، وصلاح

الدين وديالى، وإعلانهم قيام خلافة إسلامية فيها مع مناطق خاضعة لهم في شمال وشرق سوريا، ما تعتبره حكومة العراق هجوماً إرهابياً.

## وزير الأوقاف ينتقد السعودية لمنعها السوريين من أداء الحج

حمّل وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد، يوم أمس الاثنين، المملكة العربية السعودية مسؤولية منع السوريين المقيمين في سوريا من أداء الحج تحت إشراف الحكومة السورية في دمشق للموسم الثالث على التوالي.

ونقلت وكالة "سانا" عن وزير الأوقاف في حكومة تسيير الأعمال السورية، محمد عبد الستار السيد قوله إنه نتيجة لإصرار المملكة الوهابية السعودية على منع الحجاج السوريين من أداء فريضة الحج للموسم الثالث على التوالي، في سابقة لم يشهد لها التاريخ الإسلامي مثيلا، فإن لجنة الحج تحمل الحكومة السعودية المسؤولية الكاملة لقاء هذا العمل المشين أمام الله والتاريخ والأمتين العربية والإسلامية.

وتوقف موسم الحج للسوريين في الداخل في العامين الماضيين، حيث عزت مصادر في النظام ذلك إلى رفض وزارة الحج في السعودية إبرام اتفاقية الحج في مواعيدها كما هو متبع في كل عام.

ويأتي ذلك بعدما أعلنت لجنة الحج العليا التابعة لـ الائتلاف الوطني المعارض، منذ أيام عن الموافقة على جميع طلبات السوريين الراغبين بأداء فريضة الحج لهذا العام، والتي تم التقدم إليها خلال شهري حزيران/يونيو وتموز/يوليو الماضيين في مكاتب الائتلاف في تركيا والأردن ولبنان ومصر والسعودية.

وكان، الائتلاف، أعلن، أن عدد الحجاج السوريين للعام الماضي 2013، بلغ 6500 حاج سوري عن طريق الائتلاف حصرا، في وقت قال وزير الأوقاف، محمد عبد الستار السيد، أن حجاج سوريا حرموا العام الماضي من أداء فريضة الحج بـ قرار سياسي مجحف من السعودية.

هذا فيما أفاد سامر بيرقدار، رئيس لجنة الحج في الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة، يوم أمس الاثنين، أن عدد المسجلين حتى الآن لأداء فريضة الحج وصل لما يقارب 14700 مواطن سوري.

وأشار بيرقدار، في حديث صحفي، إلى أن عملية التسجيل تمت في المكاتب المعتمدة للجنة في كل من تركيا، ومصر، والأردن، ولبنان، ومكة المكرمة حسب الأصول.

وقال بيرقدار: الائتلاف الوطني هو الجهة المعتمدة لتنظيم أوراق من يريد الذهاب إلى الحج من سوريا، ولا تمتلك أي جهة أخرى بما فيها النظام السوري هذا الحق.

وأضاف: إن أعداد المتقدمين لأداء فريضة الحج توزعت في بلدان مختلفة، حيث استقبلت مكاتب الحج في تركيا، والموجودة في اسطنبول والريحانية وغازي عنتاب، حتى الآن ما يقارب 5850 متقدمًا، أما في مصر فقد تقدم حوالي 1400 مواطن، وفي لبنان ما يقارب 1800، أما في الأردن فتقدم 2350 آخرون.

ولفت بيرقدا إلى ظاهرة تُعتبر الأولى من نوعها، فقد سمحت المملكة العربية السعودية للسوريين الموجودين داخل أراضيها بفيزة زيارة، بالحج لبيت الله الحرام، وعددهم لا يتجاوز 2000 حاجا.

## السعودية تستقبل 12 ألف حاج سوري بالتنسيق مع الائتلاف

كشف وزير الحج السعودي الدكتور بندر حجار عن قدوم 12 ألف حاج سوري، عبر سفارات المملكة في عواصم الأردن ولبنان وتركيا ومصر، بالتنسيق مع الائتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة والثورة.

وأكد حجار في جولته أمس على مؤسسات الطوافة التي تستمر حتى 24 شوال الجاري للاطلاع على جاهزية القطاعات الحكومية والأهلية العاملة تحت إشراف وزارة الحج للعمل في هذا الموسم، أن الاستعدادات لموسم الحج المقبل بدأت بعد الانتهاء من موسم حج العام الماضي حيث تم البدء في عقد ورش واجتماعات متتالية وبعد ذلك تلتها اجتماعات استمرت لثلاثة أشهر مع مكاتب شؤون الحجاج في أكثر من 75 دولة جرى خلالها بحث مختلف الأمور الخاصة بترتيبات حجاجهم وقدومهم للمملكة.

وقال وزير الحج الآن الوزارة تجتمع مع مؤسسات الطوافة الست بالإضافة إلى مكتب الزمازمة الموحد والنقابة العامة للسيارات لمناقشة ترتيبات قدوم الحجاج ثم يلي ذلك مكتب الوكلاء الموحد والمؤسسة الأهلية للأدلة بالمدينة المنورة، لافتا إلى أن الجولات تأتي في إطار الاطمئنان على استعدادات هذه المؤسسات الخدمية للحجيج.

واستطرد حجار أنه تم خلال الاجتماع مع مؤسستي الدول العربية وجنوب شرق آسيا مناقشة الخطة التشغيلية لهذه المؤسسات التي تضمنت العديد من البرامج والأهداف وآليات

التنفيذ والتقييم والمتابعة والإشراف والخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات لضيوف الرحمن.

وكان وزير الحج اطلع أمس على استعدادات المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج الدول العربية ومؤسسة جنوب شرق آسيا لموسم حج.

وقال الدكتور حجار إن موسم العمرة تم خلاله خدمة نحو 6 ملايين معتمر قدموا للمملكة، موضحا أن هناك انخفاضا في عدد الشكاوى التي ترد لوزارة الحج، لما وفرته المملكة من إمكانيات مالية وبشرية وتقنية أدت إلى تمكين المعتمرين من أداء فريضتهم بكل يسر وسهولة والعودة إلى دولهم سالمين غانمين.

وبين أن الجهة المعنية بالرقابة العلاجية والوقائية بشأن مرض ايبولا تتمثل في وزارة الصحة بالتنسيق مع وزارتي الحج والخارجية، مشيرا إلى أن هناك جهودا مستمرة ومكثفة لمراقبة ومتابعة فيروس ايبولا وأن وزارة الحج تنفذ ما توصي به وزارة الصحة بهذا الخصوص.

## اختفاء الأشخاص الذين عقدوا تسوية مع النظام في حمص

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إنها وثقت اختفاء أكثر من سبعمئة شخص من مدينة حمص القديمة بعد إجرائهم تسوية مع قوات النظام.

وأوضحت الشبكة أن النظام عقد في شهر آذار/مارس الماضي، تسوية مع نوعين من أهالي حمص القديمة، الأول يشمل المدنيين والأطفال والآخر يضم المقاتلين والناشطين السلميين.

وتمثلت التسوية بتسليم الأهالي من النوعين أنفسهم للنظام، بشرط أن يطلق الأخير سراحهم بعد تسوية أوضاعهم، وهو الأمر الذي لم يحدث.

وأطلقت قوات النظام سراح الأطفال والنساء فيما لا يزال مصير المقاتلين والناشطين مجهولاً.

## منع إقامة مؤتمر لهيئة التنسيق وجبهة التغيير والتحرير

منعت الأجهزة الأمنية السورية، يوم أمس الاثنين، معارضة الداخل ممثلة بهيئة التنسيق وجبهة التغيير والتحرير من إقامة مؤتمر صحفي، في خطوة غير مسبوقة منذ بدء النزاع قبل ثلاثة أعوام، بحسب وكالة فرانس برس.

وكان المؤتمر مخصصا لعرض مذكرة تفاهم بين " هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي" و"جبهة التغيير والتحرير" تشدد على حل سياسي ينهي "النظام الاستبدادي".

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان له أن وزارة الإعلام وبناء على "أوامر من المكتب الإعلامي في رئاسة النظام السوري"، طلبت من الصحافيين في دمشق "عدم تغطية اي مؤتمر صحافي للمعارضة المتواجدة في دمشق" وعدم استضافة أي من المعارضين على الشاشات الفضائية.

وقال منسق "هيئة التنسيق" حسن عبد العظيم في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس من بيروت "كان ثمة مؤتمر صحافي عند الساعة 12,00 (09,00 تغ) دعت اليه لجنة مشتركة من قيادة جبهة التغيير والتحرير وهيئة التنسيق الوطنية، لإعلان مذكرة تفاهم بين الطرفين تتضمن مبادئ أساسية لحل سياسي تفاوضي في سوريا يضمن وحدة البلاد".

وأضاف أن عناصر من أجهزة الأمن "قاموا بمنع عقد هذا المؤتمر، ومنعوا دخول الصحفيين إلى مقر جبهة التغيير" في حي الثورة وسط دمشق.

وأوضح عضو الهيئة صفوان عكاش الذي كان من المقرر أن يشارك في المؤتمر، أن "حاجزا مؤلفا من ثمانية عناصر بالزي العسكري بينهم ضابط، نصب على مدخل المقر".

وأضاف أن كل صحفي "كان يهم بالدخول أوقف وقيل له إنه لا يملك تصريحا إعلاميا لمتابعة هذا النشاط، على رغم أن الصحافيين جميعا مصرحون من وزارة الإعلام".

وتابع أن "كل شخص من قبلنا يحمل حقيبة أوقف للتفتيش وإذا وجدت معه كاميرا أو كومبيوتر محمول، كان يمنع من الدخول"، مؤكدا أن هذه الخطوة "سلوك جديد وهو سلوك مدان بالطبع".

وأشار إلى أن معارضة الداخل "كانت تعقد مؤتمراتها الصحافية من دون أن يتعرض لنا احد" منذ اندلاع النزاع منتصف آذار/مارس 2011.

وهدف المؤتمر إلى عرض مذكرة تفاهم بين الهيئة والجبهة التي تضم قوى معارضة شاركت في الحكومة السورية، أبرزها نائب رئيس الوزراء السابق قدري جميل الذي اعفي من منصبه في تشرين الأول/أكتوبر 2013.

وقال عكاش "تقديرنا ان مذكرة التفاهم التي تم التوقيع عليها تمثل تغييرا من قبل جبهة التغيير والتحرير التي انتقلت عمليا إلى المعارضة من خارج النظام وهذا بالنسبة له امر مزعج".

وتتضمن المذكرة التي نشرتها الهيئة تفاهمات أبرزها "الحفاظ على وحدة سوريا" و"رفض اي تدخل عسكري خارجي" و"نبذ العنف بكل أشكاله وأوهام الحل العسكري"و"مواجهة خطر إرهاب المجموعات الأصولية التكفيرية".

وبعد أكثر من ثلاثة أعوام على اندلاعه، بات النزاع السوري الذي أودى بحياة أكثر من 200 ألف شخص، متشعبا ومتعدد الجبهات، لا سيما مع تصاعد نفوذ تنظيم داعش الجهادي وسيطرته على مناطق واسعة في شمال البلاد وشرقها، تزامنا مع اتساع مناطق سيطرته في العراق.

## لونا الشبل تأمر بعدم تغطية أخبار المعارضة الداخلية إلا بإذن

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مستشارة بشار الأسد الإعلامية "لونا الشبل" أصدرت قراراً بمنع تغطية أي نشاط معارض في سوريا عبر الإعلام.

وأكد المرصد أن المستشارة أبلغت أمس وبشكل شفهي صحفيين يعملون لدى مكاتب قنوات فضائية متواجدة في العاصمة السورية دمشق، بعدم تغطية أي مؤتمر صحفي للمعارضة المتواجدة في دمشق، إلا بعد الحصول على أمر خطي، دون إبلاغهم عن اسم الجهة التي على الصحفيين تقديم طلباتهم إليها.

وطالبت لونا الصحفيين بعدم إظهار أي معارض سوري على شاشات القنوات الفضائية السورية وغير السورية من دمشق.

## درباس يطالب بإقفال الحدود مع سوريا لحماية لبنان والجيش يداهم المخيمات

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس أن كل القرارات متاحة من أجل حماية لبنان بما فيها إقفال الحدود مع سوريا، على حد تعبيره.

وقال درباس بعد الاجتماع الوزاري الذي عقد يوم أمس الاثنين لبحث مسألة اللاجئين السوريين إن هناك تصمما على ضرورة السير قدما بالإمساك بالملف السوري من قبل الدولة بصورة صارمة وأن لا تترك الأمور لأية جهة أخرى، مضيفا أن الدولة اللبنانية تتعاون مع المنظمات الدولية ولكنها سيدة أرضها وصاحبة القرار النهائي.

وأوضح درباس أنه كل من يذهب إلى سوريا من اللاجئين المسجلين على جدول المفوضية السامية لشؤون اللاجئين يفقد صفته كلاجئ، ولبنان أبلغ المفوضية سابقا بهذا القرار.

وكان وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل قد اعتبر أن مشكلة بلدة عرسال الحدودية بدأت مع تدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان منذ 3 سنوات، كما أن مسؤولين لبنانيين طالبوا في وقت سابق بعودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم أو بناء مخيمات لهم على الحدود داخل سوريا.

هذا فيما داهمت قوات الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية، يوم أمس الاثنين، مخيمات للاجئين السوريين في منطقتي مشاريع القاع والهرمل شمال شرق لبنان، واعتقلت امرأة سورية عثر بحوزتها على بزة عسكرية جنوبي البلاد.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن "القوى الأمنية ألقت القبض على امرأة سورية عثر بحوزتها على بزة عسكرية في بلدة جويا جنوبي لبنان وتم إحالتها إلى التحقيق".

وكانت قوى الأمن اللبنانية أوقفت، يوم السبت الماضي، 7 سوريين عقب مداهمة تجمعات للاجئين سوريين في منطقة الكورة بلبنان، كما اوقف الجيش اللبناني، يوم الجمعة، عدد من السوريين خلال مداهمة تجمعات للاجئين السوريين في بلدتي خربة داوود بعكار، وطليا في بعلبك.

وتاتي عمليات الدهم لمخيمات النازحين السوريين بعدما شهدت الأيام الماضية اشتباكات بين مقاتلين مسلحين والجيش اللبناني في منطقة عرسال، الأمر الذي أدى لسقوط قتلى وجرحى، على خلفية توقيف سوري بتهمة الانتماء لـ"النصرة".

ويعتبر لبنان الأكثر عرضة إلى التأثر بتداعيات الأزمة السورية من بين الدول المجاورة كافة، حيث تأثر بالاشتباكات الحدودية، وعمليات الخطف، وتدفّق اللاجئين السوريين إليه بأعداد كبيرة، كما ضاعفت الأزمة السورية البطالة في لبنان، إضافة إلى تراجع معدلات نمو الاقتصاد جراء التدفق الهائل للسوريين.

## وزارة التعليم العالي ترخص 10 جامعات خاصة جديدة

كشف وزير التعليم العالي في حكومة تسيير الأعمال، مالك علي، أنه سيتم قريبا ترخيص 10 جامعات خاصة جديدة في سوريا.

وقال الوزير علي في تصريحات لصحيفة "الوطن" المحلية أن "تلك الخطوة تأتي ضمن خطة الوزارة بالتوسع في عدد الجامعات باختصاصات ترفد سوق العمل، استكمالا لخطتها بالتوسع في منظومة التعليم العالي كاملة".

ويبلغ عدد الجامعات الخاصة في سوريا 20 جامعة، موزعة على عدة محافظات وباختصاصات متنوعة.

كما أن هناك 7 جامعات حكومية في البلاد، وهي جامعات دمشق وحلب والبعث وتشرين والفرات وحماة، إضافة إلى الافتراضية، كما تم مؤخرا إحداث كليات جديدة في عدد من تلك الجامعات.

ويأتي الترخيص لجامعات جديدة في وقت تشهد فيه البلاد منذ أكثر من ثلاثة أعوام أوضاعا أمنية صعبة جراء المواجهات بين الجيش النظامي ومعارضين مسلحين أسفرت عن تأثر العملية التعليمية وسير تقديم الامتحانات بشكل كبير.

## الوجه الجديد لحقبة ما بعد الربيع العربي: عودة الجنرالات

لا يختلف اثنان أن مصر هي المثال الأبرز على عودة الجنرالات مع وصول عبدالفتاح السيسي إلى سدة الحكم. ورغم أنّ ليبيا تختلف عن مصر، أسفر "تمصير" النزاع فيها عن صعود جنرال آخر هو اللواء السابق في الجيش الليبي خليفة حفتر.

فقد استبشر العرب بانتفاضات الربيع العربي منذ ثلاث سنوات على أمل أن تطوي صفحة الدكتاتورية في بلدانهم وتدشن حقبة جديدة من الحريات والديمقراطية.

وتوالت الاستطلاعات التي تبين أن أعداد المصريين والأردنيين والمغاربة الذين يعتقدون أن الديمقراطية هي أفضل أشكال الحكم تزيد على أعداد الأمريكيين أو البولنديين مثلا الذين يعتقدون ذلك. ولكن الديمقراطية مجردةً يمكن أن تعني أي شيء طالما أنها فكرة ايجابية. فالايمان بالديمقراطية شيء وممارستها شيء آخر تماما.

ففي مصر كانت خيبة الأمل بالديمقراطية لافتة على نحو خاص بعد تجربة المصريين مع الإخوان المسلمين بل إنهم فقدوا الثقة بجدوى السياسة نفسها. ومن هنا كان التأييد الواسع لعزل الرئيس الإخواني محمد مرسي في 3 تموز/يوليو 2013.

وكان حكام المنطقة الدكتاتوريون سواء في تونس أو سوريا أو اليمن شغوفين قبل انتفاضات شعوبهم عليهم بتذكير الغرب بأنهم حماة السلام وضامنو الاستقرار رغم ممارساتهم القمعية الدموية. واعلن الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك قبل عشرة أيام على خلعه أن أحداث الأيام القليلة الماضية تتطلب من المصريين شعبا وقيادة "ان يختاروا بين الفوضى والاستقرار".

وحاول الحكام الدكتاتوريون تبرير هذه المقايضة بدعوى عدم نضوج الشعب وانقسامه إلى مذاهب وايديولوجيات وطوائف وقبائل. وجاءت انتفاضات الربيع العربي لترفع الغطاء عن هذه الاحتقانات والنزاعات الداخلية التي كانت تغلي تحت السطح وكان الحكام يوظفونها لمصلحة بقائهم في السلطة.

صحيح أن تحسين الأوضاع الاقتصادية بمكافحة البطالة وتوفير فرص العمل ومحاربة الفساد وتوفير الحد الأدنى من العيش الكريم كانت في مقدمة مطالب المحتجين في تونس ومصر ولكن مراقبين يشيرون إلى أن قضايا الهوية سرعان ما تقدمت الواجهة.

ولم يعد لدى الأحزاب والحركات الفاعلة، إسلامية أو ليبرالية، ما تقوله عن الاقتصاد سوى البديهيات. فلا احد يختلف على مكافحة البطالة والفقر. وتصدرت الخلافات بشأن الإسلام ودوره السجال بين المثقفين العلمانيين من جهة والنخبة الإسلامية الصاعدة من الجهة الأخرى.

وامتد السجال إلى أسس المجتمع والدولة. وتبدى الخلاف بأسطع أشكاله في السجال حول معنى الدولة القومية الحديثة ووظائفها ثم حول دور الدين في الحياة السياسية.

ودفعت حدة النقاش في مصر عددا متزايدا ممن يسمون أنفسهم ليبراليين وديمقراطيين إلى الرهان على الجيش وخاصة على ضابط كاريزمي اسمه عبد الفتاح السيسي لإنقاذ الدولة المصرية وحماية طابعها المدني. ولم يتردد السيسي في قبول المهمة. ونزل آلاف المصريين إلى الشوارع لرد الجميل. ولاحظ محللون ما وصفوه بالحنين إلى القائد الأب.

كان عام من حكم الإخوان المسلمين في مصر كفيلا بدفع كل ما يتذكره المصريون من مرارات ارتبطت بحكم العسكر إلى الظل، من حركة الضباط الاحرار في 1952 إلى فترة المجلس الأعلى للقوات المسلحة بعد اسقاط مبارك.

وتوجه ليبراليون ويساريون بل صانعو ثورة 25 يناير بأنظارهم إلى الجيش لتصحيح الخلل الذي حدث في العملية السياسية واطلاق بداية جديدة. فهم كانوا يتابعون بخوف وقلق تسلل الإخوان المسلمين إلى مفاصل الدولة المصرية من القضاء والاعلام إلى جهازها الاداري

الضخم، تمهيدا لاعادة بناء المجتمع المصري على صورتهم بالاكراه. وإزاء مثل هذا المصير الذي كان شبحه يطارد مصر بدا خطر الانكفاء إلى حقبة الانقلابات العسكرية كلاما لا معنى له.

كانت مصر المثال الأسطع على عودة الجنرالات التي تكللت بصعود عبد الفتاح السيسي إلى الرئاسة. ولكن خيبة الأمل بالديمقراطية التي فتحت الباب للإسلاميين امتدت إلى خارج مصر. وسواء في ليبيا أو سوريا، في مصر أو تونس فان سقوط الدكتاتور كان يعني اضعاف الدولة ونشوء فراغ كبير في السلطة سارعت إلى استغلاله جماعات إسلامية متطرفة، مثل انصار الشريعة في ليبيا.

في هذه الأثناء لاقى المؤتمر الوطني العام الليبي، المنتخب ديمقراطيا، صعوبة في فرض سلطته وهيبته وسط ميليشيات مدججة بالسلاح، كانت بين حين وآخر تطوق مبنى المؤتمر للتأثير على اصوات الأعضاء بما يخدم مصالحها.

كانت ليبيا تختلف عن مصر، على ما يُفترض. وبدا من المستبعد ان يتمكن الإخوان المسلمون من تكرار وصولهم إلى السلطة في مصر ونسخ ما حققته الاحزاب الإسلامية من صعود في عموم المنطقة. إذ لم تكن في ليبيا نخبة علمانية كما في مصر أو تونس وحتى احزاب "علمانية" مثل تحالف القوى الوطنية بقيادة محمود جبريل كانت أكثر ارتياحا إلى الكلام بلغة الدين والشريعة الإسلامية منها بلغة العلمانية والليبرالية.

ومع تعاظم سطوة الإخوان المسلمين الليبيين بقوة التنظيم التي تفتقر اليها الأحزاب والأطراف الأخرى ازدادت ايضا مخاوف الليبيين من سيطرة الإسلاميين على الدولة.

واسفر "تمصير" النزاع الليبي، على حد تعبير الباحث في معهد بروكنز شادي حميد، عن صعود جنرال آخر هو اللواء السابق في الجيش الليبي خليفة حفتر. وقدم حفتر نفسه باسم ما سماه "المجلس الأعلى للقوات المسلحة" مستعيرا التسمية المصرية للهيئة العسكرية التي اخذت مقاليد السلطة بيدها بعد سقوط مبارك.

وفي صفحة أخرى مستعارة من الكتاب المصري ظهر حفتر على التلفزيون في شباط/فبراير لاعلان "خارطة طريق" هدفها انقاذ ليبيا من الميليشيات الإسلامية والسياسين الإسلاميين. وفي ايار/مايو هاجمت قوات حفتر مبنى المؤتمر الوطني العام.

واعتبر محللون ان حفتر هو الوجه الجديد لحقبة ما بعد الربيع العربي وصوتها، مثل السيسي من قبله المنقذ الذي ينبئ عهده بعودة الاستقرار والأمن بعد العملية الديمقراطية وما يقترن بها من اضطراب وتعطيل للحياة الاقتصادية. ومن هذه الناحية كانت مصر مصدر الهام لجاراتها ولكن ليس على النحو المنشود بالضرورة.

كان الانقسام بين معسكر الإسلاميين ومعسكر العلمانيين حقيقيا قبل انتفاضات الربيع العربي ولكنه كان انقساما ذا طابع محلي. وكان دور الاحزاب الإسلامية متفاوتا في بلدان المغرب العربي.

ولكن صعود الإخوان المسلمين وسقوطهم في مصر اضفى على هذا الانقسام بعدا اقليميا يعكس معركة تُخاض بالوكالة مع وقوف قطر وتركيا المنعزلتين بصورة متزايدة إلى جانب الإسلاميين فيها، كما يلاحظ الباحث شادي حميد في مجلة شبيغل مشيرًا إلى ان حركة النهضة الإسلامية في تونس كانت حريصة على تمييز نفسها والنأي بها عن نظيرتها جماعة الإخوان المسلمين في مصر التي كانت تسيء إلى سمعة الإسلاميين، بنظر قيادة النهضة.

ولكن غضب الإسلاميين في تونس أصبح ملموسا بعد عزل مرسي وتعاطفوا بالطبع مع نظرائهم وخاصة بعد سقوط ضحايا خلال فض اعتصامات الإخوان المسلمين في رابعة العدوية وميدان النهضة. ولكن الإسلاميين التونسيين خافوا ايضا من تكرار السيناريو المصري في بلدهم مع تهديد المعارضة العلمانية بمزيد من الاحتجاجات الجماهيرية إذا أصرت حركة النهضة على البقاء في الحكم.

واليوم التحمت فروع جماعة الإخوان المسلمين وتضافرت مع حلفائها على نحو لم يُعرف له نظير منذ عقود. وشهدت الدوحة واسطنبول وعواصم أخرى اجتماعات ومؤتمرات عديدة لبحث الاستراتيجية والتكتيك ودروس المرحلة وبصورة أعم الخطوة التالية لانقاذ مشروعها "الإسلامي" المتراجع.

واخذت حركات إسلامية تستخدم العنف بأشكال مختلفة من الزجاجات الحارقة واضرام النار في سيارات الشرطة إلى استهداف افراد الأمن. وفي سوريا وليبيا اصبح العنف نفسه شكلا من اشكال السياسة، وتحالفت تنظيمات الإخوان المسلمين في هذين البلدين مع جماعات مسلحة أو بادرت إلى تشكيل ميليشياتها.

وهناك الآن احساس بالتضامن بين الإخوان المسلمين وخوضهم نضالا مشتركا في بيئة اقليمة ودولية معادية. وكانت فروع الإخوان المسلمين واجهت تهديدات وجودية من قبل ولكن هذه هي المرة الأولى التي امتد فيها الخطر اليها بالجملة في وقت واحد.

ويرى محللون ان هذا التحدي هو من تداعيات الربيع العربي. فالإسلاميون في عموم المنطقة بعدما انكشف ضعفهم أمام اغراء الظهور والسلطة أخذوا يراجعون أنفسهم من جديد وخاصة استراتيجيتهم على المدى البعيد.

وما هذا بجديد على الإخوان المسلمين. إذ ينقل الباحث شادي حميد عن حمدي حسن رئيس كتلة الإخوان المسلمين النيابية سابقا قوله "في عمر البشرية 80 عاما ليست طويلة بل كأنها ثماني ثوان"، في إشارة إلى عمر جماعة الإخوان المسلمين منذ ظهورها على الساحة. إيلاف.

## الفاتيكان يؤيد الضربات الأمريكية في العراق ويرفضها في سوريا

خلافًا لعقيدة اللاعنف، التي يعتمدها ولما رفضه في 2013 بحق سوريا، يؤيد الفاتيكان في الواقع الضربات الأمريكية على جهاديي تنظيم داعش "الدولة الإسلامية في العراق والشام" من أجل حماية الأقليات في العراق، معللًا ذلك بوجود خطر جسيم استثنائي.

فقد أكد مراقب الكرسي الرسولي لدى الأمم المتحدة المونسنيور سيلفانو توماسي تأييد الفاتيكان بشكل جلي خلال نهاية الأسبوع عبر إذاعة الفاتيكان للضربات التي قررها الرئيس الأمريكي باراك أوباما، معتبرًا أنه ينبغي "التدخل الآن قبل أن يفوت الأوان". فالمساعدة الإنسانية ضرورية، لكنها ليست كافية وحدها. وتابع "قد يكون العمل العسكري ضروريًا"، بدون مزيد من الإيضاحات.

وعبّر عن الموقف نفسه مطران العمادية ربان القس، الذي طالب عبر إذاعة الفاتيكان مساعدة "الطيران الأمريكي لعدم ترك الذئب يندس وسط القطيع ليقتل ويلتهم ويدمّر". وفي صلاة التبشير الأحد، حافظ البابا فرنسيس على نهجه السلمي، مذكّرًا الجهاديين بأنه لا يجوز "صنع الحرب باسم الله"، وطالب "بحل سياسي فعال على المستوى الدولي والمحلي لوضع حد للجرائم وإعادة دولة القانون"، بدون إعطاء رأي بشأن الضربات الأمريكية.

واعتبر ممثل الكرسي الرسولي في الأمم المتحدة أنه ينبغي أيضًا كشف هوية "أولئك الذين يزودون المتطرفين بالأسلحة والمال، كما يتوجب كشف البلدان التي تدعمهم ضمنًا". واتهم المطران القس من جهته دولة خليجية بالاسم.

أما بطريرك الكلدان لويس ساكو فعبّر عن "خيبة أمله" من مستوى التدخل الأمريكي، الذي لا يهدف بحسب قوله سوى إلى حماية عاصمة كردستان العراق، ولا يعطي أملًا كبيرًا بدحر الجهاديين.

وقال البطريرك ساكو، الذي يتمتع بنفوذ، إن "موقف الرئيس بتقديم مساعدة عسكرية فقط لحماية إربيل أمر مخيّب للآمال". ودعا البطريرك باستمرار رعاياه إلى البقاء لمنع خلو العراق من المسيحيين، كما يرغب الجهاديون، وعدم الاستفادة من تأشيرات إنسانية تمنحها بلدان مثل فرنسا.

وقد واجه الفاتيكان انتقادات لضعف رده. ففي حين تجاوز عدد النازحين المئتي ألف، خاصة إلى كردستان، قرر البابا إرسال كاردينال هو القاصد الرسولي السابق إلى العراق فرناندو فيلوني، الذي سيتوجه قريبًا إلى بغداد وإقليم كردستان. ويبدو التنافر جليًا للغاية بين رفض توجيه ضربات إلى سوريا في العام 2013 وبين التأييد الضمني للضربات في العراق اليوم.

ففي الصيف الماضي أوصى جميع أساقفة المنطقة الحبر الأعظم بمنع توجيه ضربات أمريكية إلى أهداف تابعة لبشار الأسد المتهم باستخدام أسلحة كيميائية. وكتب البابا آنذاك في هذا المعنى إلى مجموعة العشرين، كما نظم يومًا للصلاة من أجل السلام وعدم التدخل.

لكن بعد سنة وفي صدى للرئيس أوباما، الذي تحدث عن خطر "إبادة" تستهدف الأقليات العراقية، حذر الأساقفة الفاتيكان من الخطر المباشر لحدوث مجازر ومن اختفاء المسيحيين الموجودين في البلاد منذ ألفي عام. ورأى جون آلن الخبير الأمريكي في بوسطن غلوب أن التباين واضح، لكنه لا يمثل "أي تغيير في فلسفة" الكرسي الرسولي.

ولفت إلى أن الموقف الراهن يعلل بـ"وضع مختلف" عن الوضع في 2003 عندما رفض الفاتيكان التدخل العسكري ضد صدام حسين، وكذلك رفضه في 2013 توجيه ضربات ضد سوريا. وقال "إن رؤية الفاتيكان هي أن الواقع الحالي رهيب، وليس هناك من بديل. ففي 2003 و2013 اعتبروا أن ما سيعقب إطاحة صدام حسين أو بشار الأسد سيخلق وضعًا أسوأ للمسيحيين. أما في 2014 فما عسى أن يكون أسوأ بالنسبة إليهم من غلبة تنظيم الدولة الإسلامية؟".

وتعاليم الكنيسة الكاثوليكية تقرّ بمفهوم "الحرب العادلة" بشكل محدود للغاية، خاصة مبدأ "الدفاع المشروع" عن النفس بالنسبة إلى الحكومات "بعد استنفاد كل إمكانيات التسوية السلمية". كما تعتبر أن "إبادة أقلية إثنية يجب إدانتها كخطيئة مميتة. وإننا ملزمون أخلاقيًا بمقاومة الأوامر لارتكاب إبادة. إيلاف.

## دورة تدريبية لعناصر الدفاع المدني في معرة النعمان

أقامت مؤسسة الدفاع المدني في مدينة معرة النعمان، يوم أمس الاثنين، دورة تأهيلية نظرية وعملية لمتطوعين جدد انتسبوا للمؤسسة مؤخراً، بالإضافة إلى العناصر السابقة الموجودة بمراكز الدفاع المدني.

وأوضحت "شبكة المعرة اليوم" في صفحتها الرسمية على الفيسبوك، أن هذه الدورة جاءت لزيادة التنسيق بين الفرق، وزيادة خبرتهم في التعامل مع الظروف والمواقف الصعبة التي يتعرض لها المدنيون، كالأنقاذ، وإخلاء الجرحى، وإطفاء الحرائق، وغيرها من أعمال الدفاع المدني والإنقاذ.

كما أقيمت الدورة بمشاركة فريق من المتطوعات، ضمن فريق المسعفين للتعامل مع الجرحى؛ خاصة النساء والأطفال.

يذكر أن مؤسسة الدفاع المدني في معرة النعمان ساعدت سابقًا في العديد من أعمال الغوث ورفع الأنقاض، وإعادة تأهيل الشوارع بعد رفع الركام.

## وثائق سرية تكشف أسماء مزودي النظام السوري بالسلاح

كشفت وثائق سرية، نشرها موقع " زمان الوصل" الإلكتروني ضمن آلاف الوثائق الرسمّية، عن اسم اثنين من أكبر مزودي داخلية النظام بالسلاح والعتاد.

وفي وثيقتين تعودان إلى أيار/مايو 2013، مرفوعتين إلى وزير داخلية النظام محمد الشعار، تمت الإشارة إلى عقدين أبرمتهما الوزارة مع المتعهد علاء الدين حسين شويش، لتوريد 105 آلاف قنبلة غازية، فضلًا عن ألف مدفع غاز.

وذكرت الوثيقتان أن شويش نفذ من عقد القنابل قرابة 40 بالمئة، وبواقع 43 ألفًا و500 قنبلة من إجمالي الكمية المتعاقد عليها، علمًا أن تاريخ العقد يعود إلى عام 2011، فيما لم يورّد شويش سوى ستة مدافع فقط، من أصل الألف مدفع التي تعهد بتزويدها داخلية النظام.

وفي وثيقة أخرى عائدة إلى أواخر 2013، تم التنويه إلى شويش آخر في عقد لتوريد خمسة آلاف خوذة ضد الرصاص، وهو حسين شويش الذي يبدو أنه والد علاء الدين شويش، صاحب عقدي قنابل ومدافع الغاز.

كما بيّنت وثيقة تعود إلى كانون الثاني/يناير من 2013، أن شويش ليس متعهدا طارئا، بل هو ممن لديهم ارتباط وثيق بداخلية النظام، ولذلك فإن الكتاب المرفوع إلى وزير الداخلية يقترح تكليف "شويش" بعقد جديد لتوريد مزيد من الخوذ الواقية من الرصاص، ليستعملها العناصر التابعون للوزارة، ومنهم عناصر الأمن السياسي، إحدى الجهات الأمنية التي يستخدمها بشار لقمع الشعب السوري، عبر الاعتقال والتعذيب.

## الائتلاف يطالب بتقديم الدعم للجيش الحر لمواجهة تنظيم داعش

دعا الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية المجتمع الدولي إلى ضرورة دعم الجيش السوري الحر بما يلزمه من عتاد وذخائر لمواجهة الخطر المتنامي لتنظيم داعش.

وذكر الائتلاف في بيان صحفي صدر عنه يوم أمس الاثنين أن التصدي لخطر تنظيم داعش يجب ألا يقتصر على الأراضي العراقية فقط، مضيفا أنه لم يعد هناك عذر أن تقف الدول صامتة أمام تنامي وجود التنظيم في المنطقة.

وأشار البيان إلى أن الائتلاف والجيش الحر هما اللذان تنبها إلى تنامي خطر التنظيم وبادرا إلى محاربته منذ أوائل العام الحالي، لافتا إلى أن الثوار لم يتلقوا الدعم اللازم في حربهم ضد تنظيم الدولة وإرهاب نظام الأسد.

وتأتي دعوة الائتلاف إلى توسيع مواجهة تنظيم داعش بعد أيام من قرار الرئيس الأمريكي باراك أوباما توجيه ضربات جوية ضد التنظيم في العراق، حيث قامت القوات الأمريكية بشن غارات على مواقع التنظيم شمال العراق.

## أخبار المعارك والجبهات

قُتل، يوم أمس الاثنين، جنديان من قوات الأسد عن طريق خطأ خلال قصف بالأسطوانات استهدف تجمّعًا لهم في مدينة داريّا وسط اشتباكات وعمليّات قنص تدور في المدينة.

وأضافت مصادر إعلامية أن معارك عنيفة تواصلت بين الثوار وقوات الأسد على أوتستراد السلام، الواصل بين محافظتي

القنيطرة ودمشق وسط استمرار قطع قوات الأسد الطريق الواصل بين خان الشيح وزاكية بالغوطة الغربية.

هذا فيما اقتحم الثوار حاجز الصفا في منطقة القلمون وتمكنوا من نسفه وتدميره بالكامل بعد اشتباكات مع قوات الأسد، كما تمكنوا من اغتنام دبابة "تي 55" وعدد من الرشاشات المتوسطة والخفيفة وكمية من الأسلحة الفردية والذخائر.

كما شن مقاتلو تحالف الراية الواحدة هجومًا مفاجئًا على الفوج 137 في خان الشيح بالغوطة الغربية، وتمكنوا من تدمير العديد من الدشم العسكرية، كما استهدف التحالف تجمعات قوات الأسد داخل الفوج 137، بالغوطة الغربية بقذائف الهاون وحقق إصابات مباشرة بآلياته.

وفي المليحة دمر الثوار آليات وقتلوا عدة جنود من قوات الأسد خلال التصدي للهجوم الذي تشنه قوات الأسد على أطراف البلدة ومزارع بلدة زبدين في الغوطة الشرقية وسط اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات الأسد على الجبهة الشمالية والشمالية الشرقية لبلدة المليحة، بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف بقذائف الهاون والمدفعية والدبابات كما شنت المقاتلات الحربية 11 غارة جوية على البلدة وأطرافها بالإضافة إلى سقوط خمسة صواريخ "أرض – أرض" استهدفت مزارع البلدة والأبنية السكنية في الجهة الشمالية.

وفي درعا، تصدت كتائب الثوار لمحاولة قوات الأسد التسلل لحاجز المفطرة بالقرب من بلدة اليادودة بريف درعا وأسقطت عددًا من القتلى، كما واصلت غرفة عمليات ألوية حوران، دك تجمعات قوات الأسد في كل من تلي أم حوران والهش وكتيبة الحجاجية وحاجز المضخات بالمدافع الثقيلة والصواريخ وحققوا إصابات مباشرة فيها أسفرت عن مقتل عدة جنود ضمن معركة الإمام النووي الكبرى، كما وقعت اشتباكات بالأسلحة المتوسطة بين الثوار وقوات الأسد على أطراف مخيم درعا وفي حي المنشية بمدينة درعا.

وفي حمص، دمر تجمع الشهيد أحمد العبدو ثلاث آليات خلال كمين نصبوه لرتل مؤازرة لمجموعة آليات من قوات الأسد على الطريق الواصل بين كل من القريتين ومهين، كما تمكنوا خلاله أيضًا من قتل العديد من قوات الأسد والشبيحة.

وفي اللاذقية، نسف اللواء العاشر في الساحل ولواء العاديات ولواء الهرموش مبنى تتحصن فيه قوات الأسد وشبيحته في قرية كفرية الموالية لنظام الأسد بريف اللاذقية بعد تلغيمه بالعبوات الناسفة، ما أسفر عن مقتل كافة الشبيحة المتواجدين فيه.

كما فجر لواء "العاديات" دبابة لقوات الأسد في حاجز البركة على جبهة جب الأحمر بريف اللاذقية بصاروخ تاو.

وفي حماة، دمر فيلق الشام سيارة لقوات الأسد وأردى جميع عناصرها قتلى بعد استهدافهم بالأسلحة الثقيلة على جبهة مدينة مورك بريف حماة الشمالي، كما دارت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد على جبهة عيدون في ريف حماة الجنوبي تزامنًا مع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة على قرى التلول الحمر والنزازة وعيدون.

وفي حلب، قصفت حركة حزم قوات الأسد المتحصنة في مبنى البحوث العلمية في حلب بوابل من قذائف الهاون وحققوا إصابات مباشرة.

وفي إدلب، قصفت الجبهة الإسلامية تجمعات الشبيحة في بلدة الفوعة الموالية لنظام الأسد بريف إدلب الشمالي بعدة قذائف من مدفع القادسية المصنع محليا وسط اشتباكات متقطعة بعد يوم شهد معارك ضارية بين ثوار بنش وشبيحة الفوعة.

كما أمطر فيلق الشام قوات الأسد في حاجز الزعلانة بوادي الضيف، في ريف إدلب الجنوبي، بقذائف مدفع جحيم، وحقق إصابات مباشرة.

وفي ديرالزور، قالت مصادر إعلامية إن تنظيم داعش قام عصر يوم أمس الاثنين بإعدام ثلاثة شبان من قرية البوعمر في ريف ديرالزور بتهمة تسليم أحد مقاتلي التنظيم إلى قوات الأسد.

كما هدم عناصر من تنظيم داعش ثلاثة منازل في قرية المسرب تعود لكل من حسين علي الحميد ودحام راغب العلي وأحمد السليمان بتهمة ضلوعهم في قتال التنظيم سابقًا.

**صحيفة يومية يصدرها**
**تيار التغيير الوطني في سوريا**
**العدد 526 الثلاثاء 2014/8/12**